

The effectiveness of using special applications in reading aloud in the Arabic language for second-grade students (WhatsApp as a model)

Abdalah Atta Khaleel Al-Emosh

Directorate of Education Rusaifa District || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The current study aimed at detecting the effectiveness of using the applications. The basic study depends on the gender variable, and in order to achieve the schedule of study objectives, the educational strategy was based on the application of WhatsApp, and a test in the Arabic language, and the semi-experimental study was used, The study sample consisted of (69) male and female students, who were divided into two experimental and control groups, and the study found the effectiveness of using smart applications in teaching reading aloud in the Arabic language to second-grade students, and there were differences in the effectiveness of using smart applications in teaching reading and writing skills in The Arabic language for second-grade students is attributed to the variable of gender.

Keywords: smart applications, the skill of reading aloud in the Arabic language, WhatsApp.

فاعلية استخدام التطبيقات الذكية في تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي (الواتس آب نموذجاً)

عبد الله عطا خليل العموش

مديرية تربية لواء الرصيفة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام التطبيقات الذكية (الواتساب نموذجاً) في تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي، والكشف عن دلالة الفروق في أثر استخدام التطبيقات الذكية (الواتس آب نموذجاً) في تعليم مهارة القراءة الجهرية في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي تبعاً لمتغير الجنس، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء استراتيجية تعليمية قائمة على تطبيق الواتس آب، واختبار تحصيلي في اللغة العربية، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (69) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصل البحث إلى فاعلية استخدام التطبيقات الذكية في تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي، ووجود فروق في فاعلية استخدام التطبيقات الذكية في تعليم مهارة القراءة والكتابة في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات الذكية، مهارة القراءة الجهرية في اللغة العربية، الواتس آب.

المقدمة.

لقد أدى تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة إلى التأثير بشكل جلي وواضح في العديد من الأمور الحياتية لدى الفرد، وأسهمت في تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات بما فيها المؤسسات التعليمية على نحو جذري، فمفهوم التعليم أو التعلم من أكثر المفاهيم والعمليات التي تأثرت بتأثير كبيراً بالتطور الحاصل في هذا المجال، وتمثل ذلك في ظهور أشكال كثيرة وجديدة من نظم التعليم من أبرزها أنظمة التعليم النقلة (Mobile Learning System)،

وفي ظل التقدم المتسارع فإن بيئة التعلم وتعليمها في عصرنا اليوم قد تطورت خطوة تلو خطوة للمساعدة على تحقيق أهدافها المنشودة والمرجوة.

وقد تطورت البرامج التعليمية على الإنترنت المخصصة لتعليم اللغة بدءاً من الكتب الإلكترونية (e-book) وصولاً إلى برامج متقدمة مثل الفيسبوك (Facebook) واليوتيوب (Youtube) وغيرها من البرامج، كما أن الطلبة والمعلمين لجأوا في وقتنا الحاضر إلى استخدام الهواتف الذكية (Phone Smart) في تعلم اللغة، في ضوء التعلم بالمحمول (Mobile Learning) (حميمي، 2014).

وقد ظهرت الكثير من المفاهيم حول التعلم بالمحمول في العصر الحاضر، والتعلم بالمحمول يشير إلى استخدام الهاتف وأجهزة تكنولوجيا المعلومات المتنقلة في تعلم اللغات، ومن أمثلة ذلك: المساعد الرقمي الشخصي (PDA)، والهواتف المحمولة، والكمبيوتر المحمول، وتكنولوجيا الكمبيوتر اللوحي في التعليم والتعلم (Xinghong, 2009). وقد أورد كولكسكا وتراكسلير (Kulkuska & Traxler, 2005) تعريفاً للتعلم بالمحمول بأنه: يهتم بتحريك المتعلم، حيث ينبغي أن يشغل المتعلم في الأنشطة التعليمية دون قيود بأن يضطر ليكون في مكان محدد، وتعتبر برامج المراسلات الفورية مثل برنامج واتساب (WhatsApp) وويشات (We Chat) وفايبر (Viber) ولاين (LINE) وغيرها من البرامج، من أكثر البرامج والتطبيقات المفيدة في عملية التعلم والتعليم.

وتُعد اللغة العربية أحد أقدم لغات العالم، إذ أنّ تاريخ اللغة العربية يُشير إلى أنها انحدرت من أبناء سام بن نوح عليه السلام، من قوم عاد وثمود، ومن ثم أخذها عنهم بنو قحطان، وذلك بعد أن تعرّضت للانقراض، والضعف، والتحريف؛ فظهرت عدّة لهجات، مثل لهجة الحُميرية (لهجة أهل اليمن)، وبعد أن وصلت إلى الشمال تعلّمها أبناء سيدنا إسماعيل عليه السلام في الحجاز (هلال، 2004).

وتُعد اللغة العربية لغة عالمية نتيجة ارتباطها بقدسية القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه، لذلك فإنه من الصعب تهميش اللغة العربية بل إن هناك دافعية كبيرة لنشرها بشكل مستمر نظراً لارتباطها بالكتاب الحكيم، وفي الوقت الحاضر تجتذب اللغة العربية العديد من الراغبين بتعلمها واتقانها للاستفادة منها في أمور مختلفة، كالجارة أو الأمن القومي أو تعلم القرآن والإسلام وغيرها الكثير من الأهداف، خصوصاً بعدما أصبحت اللغة العربية لغةً مُعتمدة في كثير من المنظمات الدولية كاليونسكو والأمم المتحدة (أبورمان وحمدي، 2018).

وتهدف عملية تعليم اللغة العربية إلى التطوير والارشاد والدفع نحو بناء لغة عربية تتسم بالقدرة الصحيحة، كما أنها تُعتبر عملية تربوية الغرض منها هو تطوير مهارات اللغة العربية الأربعة (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، وتحتل مهارة القراءة أهمية كبيرة بين مهارات اللغة العربية على اعتبارها تهدف إلى مساعدة المتعلمين على نطق الكلمات والأصوات العربية بصورة صحيحة (عبد الله، 2010).

ومن مهارات اللغة العربية مهارة القراءة فهي أسلوب من أساليب النشاط الفكري، يتضمن الفهم والإدراك والربط والموازنة والتذكر والتنظيم والاستنباط والابتكار، وبمعنى آخر فهي قدرة الفرد على حل الرموز المكتوبة وفهمها والتفاعل معها، واستثمار ما تمت قراءته في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها (العيسوي وموسى والشيزاوي، 2005).

وتتميز القراءة الجهرية بمجموعة من المزايا في الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية؛ فمن الجانب النفسي: ينال الطالب من خلالها استحسان معلمه وتشجيعه، مما يولد لديه الشعور بالثقة وبالنجاح، ويساعده على تحقيق ذاته، ومن الجانب الاجتماعي، فهي إعداد الطالب للمواقف الاجتماعية والخطابة ومواجهة الجماهير، وتزيل عنه صفة الخجل، وتبعث الثقة في ذاته، أما تربوياً فهي تساعد على إجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى، ثم إنها الوسيلة التي يعتمد عليها المعلم في تشخيص نواحي الضعف في النطق لدى الطلبة ومحاولة معالجتها بالتعاون مع المختصين (مببطين، 2004). فيرى مذكور (2006) بأنها تمكن المعلم من الكشف عن أخطاء الطالب في النطق، وتعد

وسيلة في اختبار الطالقة والدقة في النطق والإلقاء، وتساعد الطالب في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة، والقراءة الجهرية تستخدم حاسي السمع والبصر، مما يزيد من إمتاع الطالب بها، خاصة إذا كانت المادة المقروءة شعراً أو نثراً أو قصة.

تُعد مهارة تعرف المقروء من أبرز مهارات تعلم القراءة في المراحل الدراسية الأولى وفي الصفوف الأولى، تعرف المقروء، وقد تطرق الخليفة (2004) إلى أن هذه المهارة تكون من خلال الإدراك البصري للحروف، والتمييز بينها، ومعرفتها، والربط بين صوت الحروف وأشكالها، وتمييز الكلمات، والقدرة على التحليل البصري للكلمات من أجل التعرف على أجزائها. ويمكن القول إن التعرف في القراءة يساعد على النطق الجيد للكلمات، وتعريف التلاميذ بحروفها بشكل جيد، ليتمكن التلاميذ من قراءتها، ومن خلال مهارة تعرف المقروء، يستطيع المتعلم تكوين مهارة، الوعي الصوتي لبنية الكلمة، عندما يربط الأصوات المنطوقة بالرموز المكتوبة، ويعمل على تحليل الكلمة إلى مكوناتها من الحروف والمقاطع، ويربط بين الرمز المكتوب وصوته، وتكوين مقاطع، ثم دمج المقاطع صوتياً للنطق بالكلمة. أما مهارة الفهم القرائي فهي واحدة من مهارات القراءة الجهرية، حيث أشار الناقبة وحافظ (2002) إلى أن الفهم القرائي هي المهارة المستهدفة من تعليم القراءة، وتعنى تمكين التلميذ من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، وربط المعاني بعضها ببعض، وتنظيمها في تتابع منطقي متسلسل، كما تعنى الاحتفاظ بالمعاني والأفكار، واستخدامها في أنشطة الحياة. ويذكر بشير (2015) أن الفهم جزء أساسي في عملية القراءة، فالتلميذ لا يعد قارئاً إلا إذا فهم ما يقرأ حتى ولو تلفظ بالكلمات والحروف تلفظاً سليماً، وعندما يتقن التلميذ عملية التعرف، فإن إمكاناته وقدراته العقلية تؤثر على تنمية مهارات الفهم لديه، والفرد يفهم ما يقرأ عندما تتساوى درجة فهمه لما يقرأ مع درجة فهمه لما يسمع.

وتعتبر مهارة الطلاقة مهارة قرائية فقد أشارت دراسة إليس (Ellis, 2009) ودراسة راسينسكي (Rasinski, 2003) أن الإيقاع والتناغم من الخصائص المميزة لمهارات الطلاقة القرائية، فقراءة التلميذ دون مراعاة تناغم أصوات الحروف والكلمات أثناء القراءة، يجعل من الصعب عليه تركيب معنى مقبولاً للنص المقروء، فالقراءة عملية إيقاعية مناسبة تفرض كفاءة القارئ، وهذا ما يجعل التلميذ البطيء في القراءة يفقد متعة القراءة وتشويقها، لافتقاده مهارات الإيقاع والتناغم للأصوات. وقد اعتبر أحمد (2009) الطلاقة في القراءة صفة أساسية للقارئ الجيد فطلاقة القراءة Fluency Reading تعني أن القارئ يجب أن يقرأ بانسيابية وسرعة في التعرف على الكلمة دون إطالة النظر في الكلمات، وأن تكون لديه رغبة حقيقية في القراءة.

وفيما يتعلق بمهارة النطق وتحققها لدى الطلبة، حيث يُستدل عليها من خلال مؤشرات سلوكية لغوية من أبرزها نطق الأصوات نطقاً صحيحاً من حيث المخرج، التمييز في النطق بين الأصوات المفخمة والمرققة، نطق الحركات القصار والطوال نطقاً صحيحاً، نطق الهاء والتاء المربوطة نطقاً صحيحاً، قراءة الحروف والكلمات المنونة في حالات التنوين الثلاث، ومهارة نطق الكلمات والحروف تعد مهارة رئيسة في استراتيجية التعرف على الكلمة، وتكون أدائها بلفظ المقروء وفق قواعد اللغة السليمة، مع مراعاة تمثيل المعنى، وفي هذا الصدد فقد أكد الشهراني (2012) على أهمية ربط تعليم النطق للكلمات بمعرفة معانيها، من أجل تمكين الطلبة من اكتساب خبرات جديدة في الحياة، مع كثرة الممارسة الفعلية والتدريب المستمر على التعرف على الكلمات والحروف ونطقها.

وافتقاد الطلبة وخاصة الصغار لطلاقة القراءة (Fluency Reading) يجعل قراءتهم متعثرة ومليئة بالأخطاء، إضافة إلى وصولها لاحتمالية الفشل في كثير من المواد الدراسية، وهذا بدوره يعد مؤشراً وربما يؤدي ذلك إلى التسرب التعليمي، خاصة إذا ترك مثل هؤلاء الأطفال دون تقديم مساعدة من قبل معلم القراءة من خلال تدريبهم على مهارات الطلاقة في القراءة (سليمان، 2015).

تُعد القراءة الجهرية من المهارات الأساسية التي من المهم الحرص على تنميتها لدى طلبة المرحلة الأساسية، وتلقى باهتمام كبير على المستوى الوطني، حيث يتم التركيز عليها في الاختبارات التقييمية لمبحث اللغة العربية للصف الثالث الأساسي والذي عقدته وزارة التربية والتعليم في عام (2019) لتقييم مدى تمكن الطلبة من المهارات القرائية، بالإضافة لما بذلته وزارة التربية والتعليم في الأردن من جهود في تغيير مناهج اللغة العربية، وزيادة عدد الحصص المقررة، والمؤتمر الذي عقد عام (2019) بعنوان (نحن نحب القراءة)، من خلال ما سبق تولد لدى الباحث فكرة البحث في التقصي حول أساليب واستراتيجيات ناجعة لتنمية مهارة القراءة الجهرية لدى طلبة الصفوف الأولى.

حيث أن دور المعلم لم يعد مقتصرًا على تقديم الشرح والتوضيح لمحتويات الكتاب وتحضير الدروس ووضع الاختبارات، بل تعدى ذلك ليكون دوره أكثر شمولية، فأصبح المخطط والمرشد والموجه للعملية التعليمية، كما أن تعليم اللغة العربية للأطفال صار أمراً حيوياً وضرورياً وأساسياً، الأمر الذي تتطلب أقصى استفادة ممكنة من التقنيات الحديثة والتطبيقات الذكية ووسائل الاتصال المختلفة في تعليم اللغة العربية؛ حيث يتوفر بهذه التطبيقات الصوت والصورة والرسم الإملائي في آن واحد، وهذا الذي يحتاجه هذه الفئة من الطلبة، ومن هنا جاء هذا البحث في أثر استخدام التطبيقات الذكية في تعليم اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي.

مشكلة البحث:

إن تعليم اللغة العربية ظاهرة تربوية لغوية اجتماعية نفسية فرضتها عوامل ومعطيات واقعية، والمتعلمون لهذه اللغة في حاجة ماسة لامتلاك مهارات التواصل اللغوي (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث)؛ من أجل تسهيل عملية التعلم لديهم، ولتحقيق ذلك كان من الضروري البحث عن الوسائل والطرق التي تقتصر المسافة وتقلل الجهد، فظهر الاتجاه نحو استخدام التطبيقات الذكية في التعليم؛ نظراً أن بها العديد من الخصائص والامكانية التي تمكنها من خدمة العملية التعليمية.

يعد برنامج واتس أب من أشهر البرامج المستخدمة، حيث أن المستخدمين النشيطين لهذا البرنامج بلغ في (2020)، أكثر من (2) مليار مستخدم على مستوى العالم قد يقدر عددهم بـ(600) مليون شخص حول العالم (Statista, 2021)، وكما هو معروف بأن واتس أب ليس مجرد خدمة المراسلة النصية فقط، بل من الممكن لكل من يستخدمه أن يتمكن من إرسال الصور، والفيديو، والرسائل الصوتية، والوسائط، وموقع المستخدم على الخريطة. ويشير الباحث إلى أن اختياره لتطبيق واتس أب في هذه الدراسة جاء بسبب أن خدمة المراسلة الفورية التي يعد تطبيق واتس أب رائداً فيها تعتبر أحد أكثر التطبيقات المستخدمة لأغراض تربوية، كما أن تطبيق واتس أب يُسهل عملية وصول الطلبة للمحتوى التعليمي، بالإضافة إلى المساهمة الكبيرة لهذا التطبيق في تسهيل العملية التعليمية من خلال الأساليب التعليمية المتعددة التي يمكن للمعلم والطالب استخدامها كالوسائط المتعددة التي تُعزز عملية التفاعل وتبادل المعلومات.

ومن خلال اطلاع الباحث حول وجود شكاوي لدى المعلمين والمعلمات حول أداء الطلبة باللغة العربية، ووجود ضعف لديهم في بعض المهارات، وعدم الرغبة في تعلمها واحداً من أسباب رسوب الطالب في اللغة العربية، وهذا يشير إلى أن تعليم اللغة العربية لا يمكن أن يعتمد على طرق التدريس التقليدية، كالقاء المحاضرات وكتابة المذكرات والتي يتبعها الكثير من المعلمين، وتبرز هنا مشكلة البحث المتمثلة في ضعف الطلبة في بعض مهارات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أساسية يعتمد عليها تعلم الطالب في بقية المواد الدراسية وفي المراحل التعليمية اللاحقة، وحاجتهم الملحة إلى توظيف طرق التعلم الحديثة والمعتمدة على التطبيقات الذكية مثل التعلم بالمحمول للتغلب على هذه المشكلة.

ومن هنا تبرز أهمية استخدام التطبيقات الذكية - الواتس أب- في تعليم مهارة القراءة والكتابة في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام التطبيقات الذكية في تعليم مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي؟

أسئلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- 1- ما فاعلية استخدام التطبيقات الذكية في تعليم مهارة القراءة الجهرية في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي؟
- 2- هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار القراءة الجهرية تعزى لمتغير الجنس؟

فروض البحث:

تختبر الدراسة الفروض التالية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطي المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار القراءة الجهرية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار القراءة الجهرية تعزى لمتغير الجنس.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف على فاعلية استخدام التطبيقات الذكية (الواتس أب نموذجاً) في تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي.
- 2- الكشف عن دلالة الفروق في فاعلية استخدام التطبيقات الذكية (الواتس أب نموذجاً) في تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية البحث: تنطلق هذا البحث من أهميتين هما:

أولاً: الأهمية النظرية: يمكن أن يرفد البحث الحالي المكتبتين الأردنية والعربية بدراسات حول استخدام التطبيقات الذكية في تعليم مهارات اللغة العربية ومنها القراءة الجهرية، كما قد يستفيد منها الباحثون والدراسون في هذه المجال من الأدوات والأدب النظري المتوفر في هذه الدراسة لإجراء دراسات مستقبلية، بحيث توفر تغذية راجعة عن جدوى استخدام التطبيقات الذكية عموماً والواتس أب على وجه الخصوص في تعليم مهارات القراءة الجهرية في اللغة العربية، وهو ما قد يرفد عجلة البحث العلمي بما يخدم الاهتمام بتوظيف التطبيقات الذكية في التعليم ويواكب القضايا.

ثانياً: الأهمية العلمية: تنبع أهمية البحث من الناحية العملية من واقع أهمية تعليم اللغة العربية للطلبة في مراحل التعليم الأولى، كما أن هذا البحث يأتي استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي باستخدام التطبيقات الذكية في العملية التعليمية وخاصة في هذا المجال. فضلاً عن تزويد المعنيين من أساتذة ومشرفي تعليم اللغة

العربية وغيرهم من العاملين في مجال التربية بتوصيات ذات علاقة باستخدام التطبيقات الذكية عموماً والواتساب على وجه الخصوص في التعليم المدرسي المعاصرة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: القراءة الجهرية في اللغة العربية، تطبيق الواتس آب.
- الحدود البشرية: عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي من مدرسة أم شريك المختلطة.
- الحدود المكانية: أجري البحث الحالي في مديرية تربية وتعليم الزرقاء الثانية بالأردن.
- الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019.

مصطلحات البحث:

- تطبيقات الهواتف الذكية: هي برامج صغيرة للهاتف الذكي تهدف إلى تعزيز الهاتف المحمول؛ بحيث يكون أكثر من مجرد جهاز لإرسال الرسائل النصية والاتصال، واستخدامه في أوجه أخرى. ويتم تثبيت هذه التطبيقات مسبقاً على الهواتف أثناء التصنيع، ويمكن تنزيلها، سواء أكان ذلك في مقابل رسوم أم مجاناً من قبل المستخدمين من متاجر أو منصات توزيع البرامج؛ مثل متجر (Store App Apple) لتطبيقات أنظمة تشغيل (iOS) أو متجر (Android for) Play Google (لتطبيقات أنظمة تشغيل أندرويد مثل الواتساب والفايبر وغيرها من البرامج) (الصاوي، 2019: 2).
- الواتس آب: هو تطبيق تراسل فوري محتكر متعدد المنصات للهواتف الذكية يمكن المستخدمين بالإضافة إلى المحادثة وإرسال الصور والفيديو والرسائل الصوتية والوسائط (أبورمان وحمدي، 2018: 128).
- القراءة الجهرية: ويقصد بها تلك العملية التي يقوم من خلالها الطالب بترجمة الرموز المكتوبة إلى أصوات مسموعة متباينة في الدلالة، وألفاظ منطوقة، وفقاً لما تحمله من معنى. وعلى ذلك فهي تتضمن ثلاثة عناصر وهي: رؤية العين للرمز، ونشاط الذهن في إدراك معنى الرمز، والتلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز (زايد، 2006).
- الصف الثاني الأساسي: هو الصف الثاني من المرحلة الأساسية في الأردن، ويكون عمر الطالب في هذه المرحلة (7 سنوات) (وزارة التربية والتعليم، 2018).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري:

تُعد عملية انتشار تقنيات المعلومات ممثلة بالهواتف الخلوية والحواسيب والإنترنت، وملحقاتها من البرامج والوسائط المتعددة تعتبر من أنجح الوسائل لإيجاد أنظمة تعليمية غنية بمصادر التعلم والتعليم، والتدريب والنمو والتطور الذاتي، بما يحقق احتياجات واهتمامات الطلبة، وتعزيز دافعيتهم، وخدمة العملية التعليمية، والارتقاء بمخرجاتها (العلي، 2004).

ومع التسارع في ظهور الابتكارات، وازدياد استخدام الحواسيب بشتى أشكالها، والتوسّع في استخدام شبكة الإنترنت غدت مواكبة هذه التغيرات ضرورة ملحة وأمرًا هامًا للمؤسسات التعليمية لا يمكن أن يُغفل عنه، إذ أثرت التكنولوجيا في العملية التعليمية من خلال ظهور عملية التعلم بالمحمول (Mobile Learning) خصوصاً أن أغلب

الطلبة والمعلمين في الوقت الحاضر يلجؤون إلى استخدام هواتفهم الذكية في العملية التعليمية (أبو رمان وحمدى، 2018).

وقد أشارت آل كدم (2019) إلى أن العصر الحالي يتصف بوجود الكثير من التطورات العلمية في شتى المجالات، وهذا ما يجعله عصر التقدم التقني والتكنولوجي والعلمي، والمجال التعليمي والتربوي ليس بمنأى عن هذه التطورات التي أثرت فيه بشكل واضح، فقد أصبح من الضروري تبني استراتيجيات ووسائل تعليمية جديدة توجه مسار التعليم في العصر الحديث لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، وسرعة التطور الذي يشهده قطاع التعليم بشكل عام، والتي تؤثر في التعليم وتفرض متطلبات وحاجات جديدة لم تكن موجودة في السابق وخاصة على مستوى المتعلمين بهدف زيادة تحصيلهم العلمي.

وقطاع التربية والتعليم شأنه شأن بقية القطاعات الأخرى التي انصرفت الى التغيير والتحديث استجابة لمتطلبات العصر، حيث تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة مواكبة السياسات التعليمية لمفردات القرن الحادي والعشرين المتسمة بالثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي، فضلا عما سيكون عليه التعليم مستقبلا، فالأساليب والأنماط التعليمية التقليدية لم تعد قادرة على مواجهة هذه التحديات، وأصبح من المفيد توفير البيئة التعليمية المناسبة لجذب اهتمام الطلبة، وحثهم على التعلم، وتبادل الآراء والحوار، فلا يكون متلقيا للمعلومات فقط، بل مشاركاً إيجابياً، وباحثاً عن المعلومة والمعرفة بكل الوسائل الممكنة، وتعتبر عملية انتشار تقنيات المعلومات ممثلة بالهواتف النقالة بأنواعها المختلفة، في الأوساط التعليمية، بين طلاب المدارس والجامعات من أكثر الوسائل فائدة لإيجاد مثل هذه البيئات الثرية والغنية بمصادر التعلم والتعليم والتدريب (عليمات، 2014).

بالإضافة إلى أن ظاهرة استخدام الهاتف النقال في العملية التعليمية، هو ترجمة عملية لفلسفة التعليم عن بعد، التي تقوم على توسيع قاعدة المشاركة الطلابية في العملية التعليمية، وتخفيض كلفتها بالمقارنة مع نظم التعليم التقليدية، باعتبارها فلسفة تؤكد حق الطلبة في الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة، وغير المقيدة بزمان ومكان، ومستوى أو نوع معين من التعليم، ولا بفتنة من الطلبة، الأمر الذي يسهم في ترسيخ مفهوم التعلم الفردي وديمقراطية التعليم وجعله أكثر إبداعاً (فتح الله، 2009).

كما أن استخدام التطبيقات الذكية في تعليم اللغات على اختلافها يعتبر ذو أهمية كبيرة، نظراً للانتشار الواسع للأجهزة اللوحية بين المتعلمين، بالإضافة إلى إمكانية دمج هذه التطبيقات في عملية التعلم من خلال ما توفره من مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التي تُسهل عملية تعلم اللغات، ومع سهولة الوصول للإنترنت بشكل أكثر من الماضي تطور الانغماس اللغوي من مجرد معنى اجتماعي إلى معنى تقني بسبب وجود العديد من التطبيقات الذكية التي تُسهل عملية تعلم اللغات (Khatami, 2018).

وقد اشارت الدراسات السابقة (Ashour, ALzghool, Iyadat & Abu-ALruz 2012; Sampson & Panagiotios, 2013) إلى الفوائد الكثيرة التي تكتسبها العملية التعليمية بشكل عام جراء استخدامها لتطبيقات الهاتف النقال، كما يلي:

- 1- تمكين الطلبة من التفاعل بحرية مع بعضهم البعض ومع المعلم بدلا من الاختباء وراء الشاشات الكبيرة، إضافة الى أنه يسهل التعامل مع الأجهزة المتنقلة في الفصل الدراسي مقارنة بأجهزة الحاسوب المكتبية Desktops والتي تتطلب مساحة كبيرة.
- 2- أن معظم أجهزة الهواتف النقالة التي تحمل المذكرات والكتب الإلكترونية تكون أخف وزنا وأصغر حجما وأسهل حملا من الحقايب المليئة بالملفات والكتب أو من الحاسبات المحمولة أيضا، فإن ذلك يجعلها أكثر فاعلية ومرونة.

- 3- تساعد برامج الكتابة اليدوية في الهواتف النقالة والأجهزة المصغرة Tablets على تحسين مهارات الكتابة اليدوية Handwriting Skills لدى الطلاب، فالكتابة اليدوية باستخدام القلم Stylus Pen هي أكثر سهولة من استخدام لوحة المفاتيح والفأرة.
 - 4- تمكن الهواتف النقالة الطلاب من رسم المخططات والخرائط مباشرة على شاشات الحاسبات المصغرة باستخدام البرمجيات النمذجية Standard Software، ويمكنهم تدوين الملاحظات باليد Handwritten أو بالصوت Voice مباشرة على الجهاز Device أثناء الدروس الخارجية أو الرحلات. إضافة إلى تمكنهم من إجراء التسجيل الإلكتروني Electronic Registration وإدخال البيانات Inputting Data أثناء الدروس العملية أو الخارجية.
 - 5- تساعد الهواتف النقالة الطلاب في المشاركة لتنفيذ العمليات والمهام في العمل الجماعي (التشاركي) بحيث يمكن للعديد من الطلاب والمعلم تمرير الجهاز بينهم أو استخدام خيار الأشعة تحت الحمراء Infrared Function في الأجهزة الرقمية الشخصية أو استخدام الشبكة اللاسلكية مثل البلوتوث Bluetooth.
 - 6- يمكن للمعلمين استخدام هذه الأجهزة في توزيع العمل على الطلاب بسهولة وبشكل طبيعي باستخدام القلم الرقيق، كما يمكن استخدام تلك الأجهزة في أي وقت وأي مكان.
 - 7- تسهم الهواتف النقالة في جذب اهتمام المتعلمين، فالشباب الذين تسربوا من التعليم يمكنهم الاستمتاع باستخدام أجهزة الهاتف النقال في التعلم، كما أن استخدام تلك الأجهزة يزيد من الدافعية والالتزام الشخصي للتعلم.
 - 8- تؤدي الهواتف النقالة إلى سد الفجوة الرقمية لأنها تكون أقل تكلفة من الحاسبات المكتبية.
 - 9- يمكن للطلاب والمعلمين استخدام خدمات الرسائل القصيرة SMS للحصول على المعلومات بشكل أسهل وأسرع من المحادثات الهاتفية مثل جداول مواعيد المحاضرات أو جداول الاختبارات وخاصة مع إجراء تعديلات طارئة على هذه الجداول.
 - 10- يمكن استخدام الهواتف النقالة كتقنية مساعدة للمتعلمين الذين يواجهون صعوبات تعلم. بالإضافة إلى أن التعلم بالمحمول وفرّ العديد من التطبيقات والبرامج الذكية الخاصة بالمراسلة الفورية مثل برنامج ویشات (We Chat) ولاین (Line) وواتس آب (WhatsApp) وغيرها من البرامج الكثيرة (أبو رمان وحمدى، 2018).
- ويعتبر برنامج واتس آب من أشهر برامج المراسلة الفورية وأكثرها استخدامًا إذ بلغ عدد مستخدمي واتساب خلال عام (2018) ما يقارب ستمائة مليون شخص، بالإضافة إلى أنّ الواتس آب لا يعتبر برنامج مراسلة نصية فقط بل إنه يوفر العديد من خدمات المراسلة الأخرى كالصور، والفيديو، والرسائل الصوتية والوسائط المتعددة، وهذا ما يجعل تطبيق الواتس آب من أهم وأفضل تطبيقات الهواتف وخاصةً في العملية التعليمية، وهذا ما أشار إليه بلانا وآخرون (Plana et al., 2013) في دراستهم التي أجروها حول توظيف واتساب في تعلم اللغة الانجليزية لدى الطلاب في إسبانيا، إذ أنّ دافعية الطلبة نحو القراءة ارتفعت بشكل كبير جراء استخدامهم لتطبيق الواتس آب، وهذا ما يؤكد على أهمية الواتس آب وضرورته في العملية التعليمية نظرًا للفائدة الكبيرة التي قدمها هذا التطبيق سواء من خلال زيادة فاعلية العملية التعليمية أو تحسين مخرجاتها وتحقيق أهدافها المنشودة.
- يعد برنامج الواتس آب من البرامج المنتشرة في جميع أنحاء العالم، حيث شهد استخدام الواتس آب تداولًا سريعًا في كافة المجتمعات والدول (الزامل والعطيوي، 2017) وخاصةً لدى الشباب، كما أن معظم الطلبة يمتلكون

هاتفًا محمولًا يُمكنهم من الوصول إلى كافة وسائل التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها تطبيق واتس أب (الخطي، 2016).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية وفاعلية تطبيق واتس أب في العملية التعليمية، فقد أثبت عفيفي (2018) في دراستها أن تطبيق واتس أب يؤثر بشكل كبير في التحصيل المعرفي، وتحسين مخرجات العملية التعليمية، وتنمية المهارات العلمية، وتعزيز التفاعلي الاجتماعي لدى الطلبة. في حين أشار النملة (2018) إلى أن تطبيق واتس أب يُسهم بشكل كبير في تحسين أداء المعلم بشكل كبير من خلال ما يقدمه من دعم وتغذية راجعة للمعلم حول مستوى أدائه وبشكل مباشر. كما أشار القرني (2013) إلى أن تطبيق واتس أب يؤثر بشكل فعال على عملية التواصل الاجتماعي والثقافي بين الطلبة، بالإضافة إلى إسهامه الكبير في نشر الوعي الديني.

وبناء على ما تم مناقشته اختار الباحث تطبيق واتس أب لاستخدامه في الدراسة الحالية للأسباب التالية:

- 1- يعتبر تطبيق واتس أب ثاني أكبر البرامج استخدامًا بين برامج التواصل الاجتماعي (الزمل، 2015).
- 2- يقضي الطلبة معظم أوقاتهم على برامج التواصل الاجتماعي وعلى رأسها برنامج فيس بوك وواتس أب (القرني، 2013).
- 3- يُعد تطبيق واتس أب من أكثر التطبيقات سهولة في نقل واستخدام المعلومات (احمد، 2017).
- 4- يتميز تطبيق واتس أب بقدرته على جعل عملية التواصل بين الطلبة والمحاضرين أكثر سهولة ومرونة (عفيفي، 2018).
- 5- الاستخدام الواسع لتطبيق واتس أب بين فئة طلبة الجامعات من أجل التسلية أو لأهداف التواصل مع الأصدقاء والأقارب (النملة، 2018).
- 6- إمكانية إرسال الصور، والفيديوهات، والمقاطع الصوتية من خلال برنامج واتس أب، وهذا ما يُسهل عملية التعلم لدى الطلبة (Ngaleka & Uys, 2013).

ومن خلال هذه الأسباب يتبين لنا مدى قدرة تطبيق واتس أب على تحسين طريقة التواصل بين المُدرِّس والطالب، سواء بالأساليب المتنوعة التي يمكن استخدامها في التعليم (كالصوت، الصورة، الفيديو)، أو بقدرته على عرض المادة التعليمية بأي وقت ومن أي مكان وإعادتها عند الضرورة دون الحاجة إلى مقابلة المُدرِّس، بالإضافة إلى أن تطبيق واتس أب متوفر على جميع الأجهزة المحمولة بشكل مجاني وبتكلفة بيانات رخيصة جدًا مقارنةً بالتطبيقات الأخرى، كل هذه الأسباب دفعت الباحث لاختيار هذا التطبيق واستخدامه في إجراء هذه الدراسة.

ثانياً- الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على مولدات البحث وقواعد البيانات أمكن الحصول هناك على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت توظيف التطبيقات الذكية في تعليم اللغة العربية، وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات مرتبة تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث:

- هدفت دراسة الحريشي (2013) إلى تصميم برنامج قائم على الهواتف الذكية لتنمية مهارات القراءة لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة واحدة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة، وتم استخدام برنامج لتنمية مهارات القراءة، واختبار مهارات القراءة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات القراءة، مما يؤكد فاعلية استخدام الهواتف الذكية في تنمية مهارات القراءة.

- أما دراسة دالتون (Dalton، 2013) فقد هدفت إلى معرفة أثر توظيف القراءة المتكررة في تنمية الطلاقة في القراءة لطلبة الصف الأول، وكانت عينة الدراسة سته من طلبة الصف الأول، اختيرت بطريقة قصدية، وطبقت الدراسة مدة أربعة أسابيع، خلص الباحث إلى أن استخدام القراءات المتكررة للنصوص القرائية المناسبة لمستوى الطلبة، له تأثير على طلاقة طلاب الصف الأول وتحسن قدرتهم على القراءة بطلاقة.
- أجرى كل من هوانج وهونج وشيديدف ووو ووتشن (Huang, Hwang, Shadiey, Wu & Chen, 2014) دراسة هدفت الكشف عن أثر التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، والكشف عن اتجاهات الطلبة نحوه، لدى عينة تكونت من (35) طالباً من المدارس الابتدائية في تايوان، حيث تم استخدام استبانة واختبار كفاءة لغوية قسمت إلى مجموعتين: ذوي الكفاءة العالية وذوي الكفاءة المنخفضة، واستخدمت الملاحظات الميدانية والمقابلات للطلبة على مجموعة من أنشطة التعلم النقال، وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة لما يتمتع به من سهولة الاستخدام، واستعداد الطلبة لاستخدامه جراء التصورات الإيجابية نحوه، ووجود دافعية عالية، كما أظهرت النتائج الأثر الإيجابي للتعلم النقال في إتقان اللغة، وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطلبة.
- أجرت أبو رزق (2016) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام برمجية (Dream Weaver) في تعلم مهارة الكتابة باللغة العربية لطلبة الصف الأول الأساسي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (83) طالباً وطالبة من مدرسة ماركا في الأردن، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغت (43) طالباً وطالبة درسوا باستخدام البرمجية، ومجموعة ضابطة تكونت من (41) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية. توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام البرمجية في تعلم مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الأول الأساسي؛ أي أنه يوجد استخدام برمجية (Dream Weaver) في تعلم مهارة الكتابة باللغة العربية لطلبة الصف الأول الأساسي.
- وأجرت بنت إسماعيل وشهير (2017) دراسة هدفت التعرف على أداء الطلبة في تعلم مفردات اللغة العربية من خلال استخدام تطبيق واتسآب، كما سعت الدراسة إلى تحديد إيجابيات وسلبيات برنامج واتسآب، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي والمنهج التحليلي، حيث تم تقسيم عينة الدراسة والمكونة من (100) طالب إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وتضمن (50) طالباً ومجموعة ضابطة وتضمن (50) طالباً، وبعد تحليل بيانات الاستبانة إحصائياً توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أداء طلبة المجموعة التجريبية تحسن بشكل أفضل مما هو عليه في المجموعة الضابطة، كما أن استخدام برنامج واتسآب في تعليم اللغة العربية يُحسن من فاعلية العملية التعليمية بشكل مُعتدل.
- كما أجرى لبد (2017) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على توظيف الهاتف الذكي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة، وتم استخدام الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالباً من الصف الرابع في مدرسة دار الأرقم النموذجية الأساسية للبنين، وقُسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية التي درست من خلال برنامج قائم على توظيف الهاتف الذكي وعددها (33) طالباً، والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية، وعددها (33) طالباً، وتم بناء اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي التي تمثلت في المهارات التالية: (التعبير عن صورة، التعبير عن موقف بجملة مفيدة، اختيار اللفظ الملائم للمعنى المقصود، ترتيب كلمات لتكوين جملة مفيدة، استخدام الرابط الصحيح بين الكلمات، ترتيب جمل لتكوين قصة). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي تعزى للبرنامج المقترح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي في كل مهارة من المهارات الرئيسية للتعبير الكتابي، وفي الدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى عينة الدراسة.

- دراسة الخوالدة وعبيدات (2019) وهدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية "قراءة الشريك" في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في طلاقتهم في القراءة الجهرية تعزى إلى متغير الجنس، والتفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة، تبنى الباحثان اختبار "فلوريدا في طلاقة القراءة الجهرية، 2009" بعد تكييفه ليتناسب ومهارة القراءة باللغة العربية، والتحقق من مؤشرات صدقه وثباته. تكون أفراد الدراسة من 48 طالبا وطالبة، اختيروا من 10 مدارس تابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، قُسم أفراد الدراسة عشوائيا إلى مجموعتين، 24 طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة، درست وفق الطريقة الاعتيادية، و24 طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية درست وفق استراتيجية قراءة الشريك، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاقة، في القراءة الجهرية تعزى إلى استراتيجية التدريس، لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية قراءة الشريك. وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاقة في القراءة الجهرية، تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى إلى التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة تأكيدها على أهمية تعليم اللغة العربية ومهاراتها، وهذا ما تلتقي به هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، وما يميز هذه الدراسة تركيزها على استخدام برنامج الواتساب كأحد التطبيقات الذكية في تعليم مهارة القراءة الجهرية (تعرف المقروء، النطق الصحيح، الفهم، الطلاقة) من مهارات اللغة العربية لطلبة الصفوف الأولى من المرحلة الأساسية، وحيث لوحظ نقص في الدراسات التي تناولت تأثير التطبيقات الذكية كتطبيق الواتس أب، فهناك دراسات سعت للكشف عن أثر استخدام التعلم النقال في اكتساب مهارة القراءة مثل دراسة الحريشي (2013) ولكنها أجريت على طلبة الجامعات الجهرية، ومن الدراسات التي بحثت في أثر استخدام تطبيق واتسأب مثل دراسة بنت إسماعيل وشهير (2017) ولكنها ركزت على تعلم مفردات اللغة العربية من خلال استخدام تطبيق واتسأب.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين مع القياس القبلي البعدي لأداة الدراسة. حيث تم تطبيق أداة القياس قبلياً والمتمثلة في (اختبار القراءة الجهرية اللغة العربية) على المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثم قُدمت الاستراتيجية التعليمية القائمة على تطبيق الواتس أب، ثم تم إعادة تطبيق اختبار الدراسة بعدياً على المجموعتين.

وفي ضوء اختيار المنهج شبه التجريبي تم تصميم الدراسة، حيث تم تطبيق أداة القياس قبلياً والمتمثلة في (اختبار القراءة الجهرية اللغة العربية) على المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثم قُدمت الاستراتيجيات التعليمية القائمة على تطبيق الواتس أب، ثم تم إعادة تطبيق اختبار الدراسة بعدياً على المجموعتين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني الأساسي في مديرية التربية والتعليم للزرقاء الثانية والبالغ عددهم (2361) طالباً وطالبة، وذلك حسب احصائيات قسم التخطيط في مديرية الزرقاء الثانية للعام الدراسي 2021/2020.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، من مدرسة (أم شريك الأنصارية الثانوية المختلطة) من شعبتين من شعب الصف الثاني الأساسي، وعددهم (69) طالباً وطالبة، حيث تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بحسب طريقة التدريس، وقد مثلت مجموعة تجريبية وتتضمن (34) طالب وطالبة (تُدرس بطريقة الواتس أب)، ومجموعة ضابطة تتضمن (35) طالب وطالبة (تُدرس بالطريقة التقليدية) والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس وطريقة التدريس.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طريقة التدريس ومتغير الجنس

| العدد | الجنس | المجموعة |
|-------|---------|----------|
| 18 | ذكور | ضابطة |
| 17 | إناث | |
| 35 | المجموع | |
| 17 | ذكور | تجريبية |
| 17 | إناث | |
| 34 | المجموع | |

مهارات القراءة الجهرية:

أولاً: مهارة تعرف المقروء: وتتضمن (6) مهارات فرعية هي: (تعرف الكلمة والجمله، والتمييز الصوتي بين نطق الحروف، وربط الرموز الصوتية بالرموز المكتوبة، وتعريف الحروف الهجائية في أوضاعها المختلفة، وعلامات الوقف والوصل، والدقة في الحركة في آخر الجملة).

ثانياً: مهارة النطق الصحيح: وتتضمن (6) مهارات فرعية هي: (نطق الأصوات "مخارج الحروف"، وتمييز الأصوات المرققة والمفخمة، وتمييز الأصوات المهموسة والمهجورة، وتمييز الأصوات الشديدة والرخوة، ونطق الحركات القصار بدقة، ونطق الحركات الطوال بدقة).

ثالثاً: مهارة الفهم: وتتضمن (4) مهارات فرعية هي: (القدرة على تحليل الكلمة، وتعريف معاني المفردات الجديدة في السياق، والقدرة على الوصول للدلالات، واستنتاج المعنى العام من النص).

رابعاً: الطلاقة: وتتضمن (6) مهارات فرعية هي: (الأداء بثقة دون خوف وخجل، والأداء باستمرار دون تكرار، ونطق الجمل في صورة تامة، وعدم الابدال والحذف والتكرار، وسلامة النطق من الأخطاء النحوية والاملائية، والقراءة في وحدات فكرية).

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد اختبار مكون من (24) فقرة تقيس مهارات القراءة الجهرية، من خلال مراجعة الأدب التربوي، والدراسات والبحوث في مجال تعليم القراءة الجهرية للصفوف الأولى.

صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال الصدق الظاهري وذلك باستخدام صدق المحكمين حيث تم توزيع الاختبار على (7) من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية، ومشرفي اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، وطلب منهم الحكم على مدى شمولية فقرات الاختبار ومدى مناسبتها، وطريقة صياغتها، وتم تحديد نسبة اتفاق (95%) بين المحكمين.

ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام ثبات الإعادة (Test Retest) حيث تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية والبالغة (34) طالباً وطالبة، وتم ورصد درجاتهم، ثم أعيد تطبيق الاختبار وبفارق (14) يوماً بين التطبيقين، ورصدت درجات الطلبة، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة بين مرّتي التطبيق بلغ معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة (0.90)، كما تم التأكد من دلالات الثبات باستخدام ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كيوودريشاردسون (20)، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.87)، وتعد هذه القيمة جيدة لمثل هذا النوع من الاختبارات، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة، ويبين الجدول (2) معاملات ثبات الاختبار:

جدول (2): معاملات ثبات الاختبار

| المجال | عدد الفقرات | ثبات الإعادة | كيودريشاردسون (20) |
|--------------|-------------|--------------|--------------------|
| تعرف المقروء | 6 | 0.86 | 0.84 |
| النطق الصحيح | 6 | 0.90 | 0.89 |
| الفهم | 4 | 0.83 | 0.81 |
| الطلاقة | 6 | 0.87 | 0.85 |
| الكلي | 24 | 0.92 | 0.91 |

يتبين من الجدول (2) أن معامل ثبات كيوودريشاردسون (20) ككل بلغ (0.91) وللمجالات تراوح بين (0.81-0.89). أما معامل ثبات الإعادة فبلغ للكلي (0.87) وللمجالات تراوح بين (0.83-0.90).

الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار:

تم التحقق من معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وذلك على العينة الاستطلاعية (ن=34) طالباً وطالبة من شعبة دراسية في مدرسة الهاشمية الثانوية المختلطة، حيث تم تحليل إجابات الطلبة بعد تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين حسب علاماتهم، هما المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، ثم استخراج معامل التمييز بين الفقرات ويبين ذلك الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): معاملات التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار

| الفقرة | معامل التمييز | معامل الصعوبة | الفقرة | معامل التمييز | معامل الصعوبة |
|--------|---------------|---------------|--------|---------------|---------------|
| 1 | .51** | .32 | 13 | .47* | .51 |

| الفقرة | معامل التمييز | معامل الصعوبة | الفقرة | معامل التمييز | معامل الصعوبة |
|--------|---------------|---------------|--------|---------------|---------------|
| 2 | .53** | .76 | 14 | .51** | .61 |
| 3 | .52** | .56 | 15 | .58** | .76 |
| 4 | .48* | .44 | 16 | .46* | .40 |
| 5 | .69** | .57 | 17 | .64** | .51 |
| 6 | .47* | .68 | 18 | .40* | .60 |
| 7 | .75** | .76 | 19 | .71** | .66 |
| 8 | .62** | .72 | 20 | .62** | .70 |
| 9 | .55** | .36 | 21 | .58** | .66 |
| 10 | .56** | .76 | 22 | .51** | .35 |
| 11 | .63** | .56 | 23 | .57** | .56 |
| 12 | .59** | .44 | 24 | .68** | .47 |

* تعني دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) ** تعني دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$)

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت بين (0.32-0.76) ومعاملات التمييز بين (0.46-0.75)، وتعد معاملات التمييز هذه مناسبة وفقاً لمعايير إيبيل (Ebel) المشار إليه في (النهمان، 2004)، وقد تم اعتماد جميع الفقرات، مما يدل على مناسبة الفقرات لإجراء الاختبار.

تصحيح الاختبار

تم رصد درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار، حيث تضمن الاختبار بصورته النهائية (24) فقرة، وتتم الاستجابة عليها ب(صح أو خطأ)، وبذلك تصبح الدرجة العظمى للاختبار (24) درجة، والصغرى للاختبار (صفر) درجة.

تعليمات الإجابة عن الاختبار:

اهتم الباحث بوضع تعليمات الاختبار، حيث روعي أن تتم صياغة هذه التعليمات بحيث تكون صياغتها اللفظية موجزة وواضحة ليسهل فهمها، ولا تكون طويلة بحيث تشتت أذهان الطلبة، وتضمن قراءة الهدف من الاختبار، ووصف للاختبار، وأن يطبق الاختبار فردياً، والتنبيه على عدم اضاءة الوقت، والثقة بالنفس أثناء القراءة، وانتهاء التعليمات بعبارة "لا تقرأ الفقرة التالية حتى يطلب منك" وذلك من اجل ضبط زمن الاختبار.

تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار التقريبي من المعادلة التالية: زمن الاختبار المناسب = زمن إجابة أول تلميذ + زمن إجابة آخر تلميذ، وبذلك أمكن تحديد الزمن الكلي للاختبار فكان (30) دقيقة، بالإضافة إلى خمس دقائق هي زمن إلقاء التعليمات.

بناء استراتيجية تعليمية قائمة على تطبيق الواتس أب:

قام الباحث باستخدام تطبيق واتس أب (WhatsApp) في تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي، على اعتبار أن برنامج واتس أب يعتبر أحد التطبيقات الذكية التي يمكن الاستفادة منها في

العملية التعليمية، حيث أنه من الممكن استخدام برنامج واتس أب لإرسال النصوص، الصور، الرسائل الصوتية، والوسائط المتعددة، كما أن تطبيقات التعلم بالموبايل تُعتبر من أحدث الأساليب المستخدمة في تعليم الطلبة (إسماعيل وشهير، 2017).

ولقد أشارت العديد من الدراسات (أبو رمان وحمدى، 2018؛ بنت إسماعيل وشهير، 2017؛ Rambe & Bere, 2013; Rau, Gao & Wu, 2008) إلى أهمية تطبيقات المراسلة في الهواتف الذكية في العملية التربوية والتعليمية، وهذا ما حفز الباحث إلى استخدام أحد أشهر وأهم تطبيقات المراسلة الفورية وهو الواتس أب، بالإضافة إلى الميزات الكثيرة التي يتصف بها تطبيق واتس أب، والمتمثلة في النقاط التالية:

- 1- تعزيز التفاعل وتبادل المعلومات بين الطلبة.
 - 2- تفعيل مشاركة الطلبة مع المحتوى.
 - 3- تنمية مهارات التوجيه والتحكم لدى الطلبة من خلال إشعارهم بالمتعة أثناء التعلم.
 - 4- شد انتباه الطلبة من خلال القدرة على إرسال الوسائط المتعددة واستقبال الصور ومقاطع الصوت والفيديو.
 - 5- زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.
 - 6- تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى الطلبة من خلال استخدام الرسائل القصيرة عبر تطبيق الواتس أب لإرسال أسئلة إثرائية أكثر عمقاً.
 - 7- تقديم التغذية الراجعة بشكل يتم الاحتفاظ به مما يتيح للطلبة القدرة على مراقبة مدى تقدمهم في العملية التعليمية.
 - 8- خاصية تخزين الملفات على تطبيق واتس أب تتيح للطلبة مراجعة أنشطتهم التعليمية والتأكد منها باستمرار.
 - 9- سهولة الاستخدام في طرح الأسئلة وإعطاء الإجابة لأنه لا يحتاج إلى مقابلة المحاضر.
 - 10- تفعيل برنامج واتس أب في أي وقت ومكان دون دفع رسوم.
- ومن أجل بناء استراتيجية تعليمية قائمة على تطبيق الواتس أب قام الباحث بتحديد معايير بناء الاستراتيجية التربوية وهي على النحو الآتي:

- 1- تحديد الهدف العام من الاستراتيجية ومجال استخدامها، ثم ترجمة هذا الهدف إلى مجموعة من الأهداف السلوكية.
- 2- التأكد من ملائمة الاستراتيجية لميول الطلاب واستعداداتهم.
- 3- تحديد السلوك المدخلي أو وصف المتطلبات السابقة عند الطلاب لأهميتها في تحديد نقطة البدء في إعداد وبناء الاستراتيجية التربوية.
- 4- توفير عوامل التفاعل بين الطلاب والاستراتيجية وفقاً لطبيعة المحتوى.
- 5- توفير عناصر الجذب والإثارة في الاستراتيجية من خلال إجراءاتها.
- 6- توفير أمثلة وأنشطة بديلة ومتنوعة تناسب مستوى الفئة المستهدفة.
- 7- توفير التغذية الراجعة، وتنوع أساليب تقديمها.
- 8- مراعاة التنظيم السيكولوجي والمنطقي في عرض المحتوى.
- 9- تحديد نقاط الضعف لدى المتعلم وتقديم العلاج المناسب له وفق ميوله واستعداداته.
- 10- توفير الوسائط المتعددة وعناصرها لمعالجة عناصر المحتوى.

خطوات البحث:

اتبع الباحث لإجراءات التالية:

أولاً: قام الباحث بإعداد دليل لتدريب الطلبة على القراءة الجهرية باستخدام الواتساب.

ثانياً: تصميم أداة الدراسة (اختبار اكتساب مهارات القراءة الجهرية).

ثالثاً: تقسيم الشعبتين من المدرسة المختارة إلى مجموعتين الضابطة (لا يتم تعريضها للطريقة) والتجريبية (ويتم تدريسها باستخدام الواتساب)، كما تم توضيحه سابقاً في عينة الدراسة.

رابعاً: تم التأكد من تكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة على أفراد عينة الدراسة من المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على اختبار القراءة الجهرية

| المتغير | المجموعة | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|--------------|----------|-------|--------------------|----------------------|-------------|----------|---------------|
| تعرف المقروء | ضابطة | 35 | 1.29 | .82 | 67 | -.193 | .848 |
| | تجريبية | 34 | 1.32 | .80 | | | |
| النطق الصحيح | ضابطة | 35 | 1.54 | .88 | | .717 | -.364 |
| | تجريبية | 34 | 1.62 | .81 | | | |
| الفهم | ضابطة | 35 | .51 | .61 | | .499 | -.679- |
| | تجريبية | 34 | .62 | .65 | | | |
| الطلاقة | ضابطة | 35 | 1.20 | .86 | | .863 | -.174 |
| | تجريبية | 34 | 1.23 | .82 | | | |
| الكلي | ضابطة | 35 | 4.57 | 1.68 | | .728 | -.349 |
| | تجريبية | 34 | 4.71 | 1.51 | | | |

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \leq \alpha)$ بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على اختبار القراءة الجهرية حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة للكلي = (-0.349) وللأبعاد (تعرف المقروء، النطق الصحيح، الفهم، الطلاقة) كانت قيم (ت) = (-0.193، -0.364، -0.679، -0.174) على الترتيب، مما يشير إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

خامساً: تدرّس طلبة المجموعة التجريبية، لمدة شهر، حيث بدأ التدريس اعتباراً من تاريخ (2020/9/7) ولغاية تاريخ (2020/10/8)، بمعدل (9) حصص دراسية.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الإحصائيات التالية:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- اختبار (ت) للعينات المستقلة.
- 3- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الإعادة.

4- معادلة كرونباخ ألفا لحساب ثبات الاتساق الداخلي.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- الإجابة المتعلقة بالسؤال الأول والفرض الخاص به ونصه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطي المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار القراءة الجهرية". لاختبار الفرض السابق تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول (5): جدول (5): نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار القراءة الجهرية

| المتغير | المجموعة | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|--------------|----------|-------|--------------------|----------------------|-------------|----------|---------------|
| تعرف المقروء | ضابطة | 35 | 1.43 | .85 | 67 | -9.556 | .000 |
| | تجريبية | 34 | 3.71 | 1.11 | | | |
| النطق الصحيح | ضابطة | 35 | 1.60 | .88 | | -8.773 | .000 |
| | تجريبية | 34 | 3.94 | 1.30 | | | |
| الفهم | ضابطة | 35 | .97 | .51 | | -8.623 | .000 |
| | تجريبية | 34 | 2.32 | .77 | | | |
| الطلاقة | ضابطة | 34 | 1.59 | .55 | | -9.131 | .000 |
| | تجريبية | 34 | 3.53 | 1.11 | | | |
| الكلي | ضابطة | 34 | 5.62 | 1.81 | -15.025 | .000 | |
| | تجريبية | 34 | 13.47 | 2.45 | | | |

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار القراءة الجهرية حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة للكلي = (-15.025)، وللمجالات الأربعة (تعرف المقروء، النطق الصحيح، الفهم، الطلاقة) كانت قيم (ت) = (-9.556، -8.773، -8.623، -9.131) على الترتيب، وقد كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى وجود أثر لاستخدام التطبيقات الذكية في تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي (الواتساب إنموذجاً). ولإيجاد حجم الأثر لاستخدام تطبيق الواتساب تم حساب مربع ايتا (eta square) وبلغ (0.77) أي أن حوالي (77%) من التباين في أداء الطلبة عينة الدراسة على اختبار القراءة الجهرية البعدي يعود إلى طريقة التدريس، أما الباقي (33%) فيعود إلى عوامل غير مفسرة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى كون تطبيق الواتساب يقدم العديد من الخدمات المتميزة، من أهمها: خدمة ارسال الرسائل النية بشكل مجاني عبر الاتصال بالإنترنت، وامكانية انشاء مجموعات تجمع الطلاب ومعلمهم والتواصل معهم وتبادل الملفات والصور إلى جانب ذلك من الممكن تحميل الواتساب على الهاتف الذكي وجهاز الكمبيوتر وامكانية المزامنة بينهما، مما يسهل الاحتفاظ بالمحادثات الخاصة.

كما قد ترجع هذه النتائج إلى أن استخدام الواتساب في تعليم اللغة العربية لها دور كبير في دعم العملية التعليمية ودعم التواصل بين الطلبة، كما أن تطبيق الواتساب يسهل عملية التواصل بين الطلبة من خلال انشاء مجموعات وتبادل الرسائل والصور ومقاطع الفيديو والكتب والاسئلة والحوارات بكل سهولة ويسر، مما يسهل إيجاد بيئة مشاركة وتعاون وتبادل معلومات ومصادر التعلم بينهم، كما يساهم تطبيق الواتساب في تبادل الخبرات

والمعلومات من خلال إنشاء علاقات اجتماعية وتخطي حواجز الخجل والحرص في المشاركة الفكرية وتبادل الآراء، كما يتيح هذا التطبيق سهولة التواصل مع أستاذ المادة التعليمية في أي وقت، وتشجيعهم على أداء الأنشطة والواجبات. إلى جانب ذلك، يساعد تطبيق الواتساب في تفعيل مشاركة الطلبة مع المحتوى، تنمية مهارات التوجيه والتحكم لدى الطلبة من خلال إشعارهم بالمتعة أثناء التعلم، وشد انتباه الطلبة من خلال القدرة على إرسال الوسائط المتعددة واستقبال الصور ومقاطع الصوت والفيديو، زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم، تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى الطلبة من خلال استخدام الرسائل القصيرة عبر تطبيق الواتساب لإرسال أسئلة إثرائية أكثر عمقاً، تقديم التغذية الراجعة بشكل يتم الاحتفاظ به مما يتيح للطلبة القدرة على مراقبة مدى تقدمهم في العملية التعليمية. وقد يعزى لما يتميز به تطبيق الواتساب من سهولة الاستخدام، واستعداد الطلبة لاستخدامه جراء التصورات الايجابية نحوه، ووجود دافعية عالية.

كما أن الطريقة الاعتيادية تهمل تنمية الاتجاهات والميول وتهمل جانب الاستقصاء والبحث عن مصادر جديدة للمعلومات وتحصر الطالب بالمعلومات والمهارات التي يشتملها المنهاج، بالإضافة إلى أنها تحد من مستوى التواصل بين الطالب والمعلم مما يقلل القدرات التفكيرية والإنتاجية للطلبة، مما يشير إلى ضعف وقصور الطريقة الاعتيادية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحريشي (2013) والتي أظهرت فاعلية استخدام الهواتف الذكية في تنمية مهارات القراءة، وتتفق كذلك مع دراسة بنت إسماعيل وشهير (2017) والتي أشارت إلى تحسن أداء الطلبة في تعلم مفردات اللغة العربية من خلال استخدام تطبيق واتساب، كما تتفق مع دراسة هوانج وهونج وشيديد ووو ووتشن (Huang, Hwang, Shadiey, Wu & Chen, 2014) والتي أشارت إلى وجد أثر لاستخدام التعلم النقال في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية.

• الإجابة عن السؤال الثاني والفرض الخاص به ونصه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار القراءة الجهرية تعزى لمتغير الجنس". تم فحص الفرض السابق باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول (6) يبين نتائج التحليل.

جدول (6): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في

القياس البعدي لاختبار القراءة الجهرية تبعاً لمتغير الجنس

| المتغير | الجنس | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|--------------|-------|-------|--------------------|----------------------|-------------|----------|---------------|
| تعرف المقروء | ذكور | 17 | 3.53 | 1.12 | 32 | -0.920 | .364 |
| | إناث | 17 | 3.88 | 1.11 | | | |
| النطق الصحيح | ذكور | 17 | 3.29 | .85 | | -3.307 | .002 |
| | إناث | 17 | 4.59 | 1.37 | | | |
| الفهم | ذكور | 17 | 2.12 | .78 | | -1.601 | .119 |
| | إناث | 17 | 2.53 | .71 | | | |
| الطلاقة | ذكور | 17 | 3.12 | .85 | | -2.305 | .028 |
| | إناث | 17 | 3.94 | 1.19 | | | |
| الكلي | ذكور | 17 | 12.00 | 2.20 | -4.340 | .000 | |
| | إناث | 17 | 14.94 | 1.71 | | | |

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختبار القراءة الجهرية في الدرجة الكلية ومهاتري (النطق الصحيح، والطلاقة) تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للكلي= (4.340) وللمهاترين (النطق الصحيح، والطلاقة)، حيث كانت قيم (ت)= $(-3.307, -2.305)$ على الترتيب، وقد كان الفرق لصالح الإناث، ويلاحظ عدم وجود فروق في مهاتري (تعرف المقروء، والفهم) حيث كانت قيم (ت)= $(-0.920, -1.601)$ على الترتيب، مما يشير إلى أن استخدام الواتساب قد حسن مهارة القراءة الجهرية ومهاتري النطق الصحيح والطلاقة لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور.

وربما يعزى تفوق الإناث على الذكور في الدرجة الكلية ومجالي (النطق الصحيح والطلاقة) للقراءة الجهرية إلى ما لاحظته الباحثة من أن احساس الطالبة بالمسؤولية تجاه زميلاتها، ودافعيها للتعلم أكثر منه لدى الطلبة الذكور، كما أنها كُن أكثر اندفاعاً واستثارة وتشوقاً والاندماج. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في بناء على الاختلاف السيكولوجي بين الجنسين في هذه المرحلة العمرية، ولو كان هذا التباين طفيفاً، فالإناث في هذه المرحلة العمرية يتفوقن على الذكور فيما يخص مقاييس الكلام، والقراءة، والكتابة، والتهجئة منذ الطفولة، ولكن تلك الفجوة تتنوع في اتساعها من مرحلة عمرية إلى أخرى. ويبرز التباين من ناحية اللغة كذلك في مرحلة مبكرة من نمو الطفل. ففي مرحلة الرضاعة، تبدأ البنات في الكلام قبل الأولاد بشهر تقريباً، كما يتقدمن عليهم بنسبة 12% في مهارات القراءة عند دخول مرحلة رياض الأطفال، ويستمر ذلك التفوق في القراءة والكتابة لصالح البنات خلال فترة المدرسة وحتى بلوغ الصف الثاني عشر [نهاية المرحلة الثانوية]. إذ تتقدم البنات على الأولاد في مهارة القراءة عند التخرج من المدرسة بنسبة ملفتة تبلغ 47%. بل وتزداد الفجوة عندما يتعلق الأمر بالكتابة، وذلك وفق بيانات جمعتها وزارة التعليم الأمريكية على مدار عدة عقود.

وأشارت النتائج إلى أن الطالبات الإناث أفضل من الطلبة الذكور في الدرجة الكلية للقراءة الجهرية، ويمكن عزو ذلك إلى التغييرات التي تطرأ على الفتيات في هذا العمر مقارنة بالذكور، كما قد يعزى إلى أن الإناث أكثر التزاماً بالموث في المنزل ومتابعة تعليمها، مما يعزز لديها مهارات القراءة أكثر من الذكور، ويمكن عزو ذلك وفقاً لما أشار إليه كفاقي ومحمد (1981) من حيث تفوق الإناث على الذكور في القدرة اللغوية. الأمر الذي يجعلهن أكثر اكتساباً للمهارات القرائية من الذكور، كما إنهن يتفوقن في الطلاقة اللفظية، والميول الجمالية، والأدبية.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم الوصول إليها يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

- 1- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على تصميم وتنفيذ الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الواتساب).
- 2- العمل على إنشاء مجموعات خاصة بكل مادة تعليمية لدعم تدريس الطلبة في المدارس.
- 3- نشر الوعي بأهمية استخدام وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بالهواتف الذكية في العملية التعليمية وفي تنمية مهارات اللغة العربية ومنها مهارات القراءة ومهارة الجهرية.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية باستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات اللغة العربية ومنها القراءة الجهرية الأخرى كالفيديو بوك.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو رزق، مي محمود (2016). أثر استخدام برمجية (Dream Weaver) في تعلم مهارة الكتابة باللغة العربية لطلبة الصف الأول الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبوorman، هبة وحمد، نرجس (2018). أثر استخدام التعلم النقال في اكتساب مهارة الاستماع والتحدث لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 45(4): 444-426.
- أحمد، محمد رياض (2009). فعالية استخدام استراتيجية القراءة المتكررة لزيادة الطلاقة وأثرها في التعرف والفهم ودافعية القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي كلية التربية، مجلة جامعة أسيوط، 25(2): 354-280.
- آل كدم، مشاعل (2019). اتجاهات طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو استخدام السبورة الذكية في التعلم في مدينة الرياض. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (42): 500-487.
- بشير، محمد ثاني (2015). برنامج مقترح قائم على مدخلي التعرف والفهم لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة زاريا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المدينة العالمية: ماليزيا.
- بنت إسماعيل، نور وشهير، محمد (2017). تعلم المفردات العربية للطلبة الناطقين بغيرها عبر برامج المراسلة الفورية: برنامج واتساب أنموذجاً. المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية، 5(1).
- الحريشي، منيرة (2013). تصميم برنامج قائم على الهواتف الذكية لتنمية مهارات القراءة لدى طالبات كلية التربية. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث، (18): 185-125.
- حميمي، نور (2014). تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها: برنامج "موودل" إنموذجاً. رسالة دكتوراه في الدراسات اللغويات التطبيقية غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: كوالا لامبور.
- الخثعمي، مسفرة (2016). تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة وصفية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 9(1): 92-75.
- الخوالدة، محمد وعبيدات، ريم (2019). أثر استراتيجية قراءة الشريك في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 15(2): 232-219..
- زايد، فهد خليل (2006). استراتيجيات القراءة الحديثة. الأردن، عمان: دار يافا العلمية.
- الزمل، ناصر (2015). بران أكتون وجان كوم مؤسس تطبيق واتس آب (WHATSAPP). مجلة فكر: مركز العبيكان للأبحاث والنشر، 9(1).
- الشهراني، خليل بن محمد عبد الله (2011). مستوى تمكن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذهم. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- الصاوي، السيد صلاح. (2019). تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليلية. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (13)، 174-132.

- عفيفي، محمد (2018). التفاعل بين نمطي تصميم الأنفوجرافيك "الثابت والمتحرك" ومنصتي التعلم الإلكتروني "البلاد بورد والواتس آب" وأثره في تنمية مهارات تصميم التعلم البصري وإدراك عناصره. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 1(177)، 258-339.
- العلي، أحمد (2004). التعلم عن بعد. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- علي، علي (2014). واقع استخدام معلمي العلوم للمستحدثات التكنولوجية في تدريسهم بمحافظة المفرق. مجلة المنارة، 20(1): 465-498.
- العيسوي، جمال مصطفى وموسى، محمد محمود والشيزاوي، عبد الغفار محمد (2005). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق. العين: دار الكتاب الجامع.
- فتح الله، مندور عبد السلام (2009). وسائل وتكنولوجيا التعليم التفاعلي. الجزء الثاني، الرياض: دار الصمعي للنشر والتوزيع.
- القرني، حسن (2013). أثر استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 2(12): 1219-1240.
- كفاقي، علاء الدين ومحمد، سماح رافع (1981). علم النفس بدور المعلمين والمعلمات، وزارة التربية والتعليم. مصر.
- لبد، ابراهيم فايز (2017). فاعلية برنامج قائم على توظيف الهاتف الذكي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة.
- مبيضين، سلوى يوسف (2004). تعليم القراءة والكتابة للأطفال. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- مدكور، علي أحمد (2006). تدريس فنون اللغة العربية. دينة نصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الناقة، محمود كامل، وحافظ، وحيد السيد (2002). تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفتياته، كلية التربية - جامعة عين شمس: القاهرة.
- النملة، عبد العزيز (2018). حل إلكتروني مقترح لتحسين أداء المعلمين باستخدام تقنية الحوسبة السحابية وشبكات التواصل الاجتماعية. مجلة العلوم التربوية، 16(1): 489-540.
- هلال، الغفار حامد (2004). العربية خصائصها وسماتها. ط5، القاهرة: مكتبة وهبة للنشر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ashour, R., ALzghool, H., Iyadat, Y and Abu-ALruz, J. (2012). Mobile Phone Applications in the University Classroom: perceptions of undergraduate students in Jordan. E-Learning and Digital Media, 9(4): 420-424.
- Dalton, K. (2013). The effects of implementing a Reader's Theatre intervention in a first grade classroom. Unpublished doctoral dissertation, Eastern Illinois University.
- Ellis, W. (2009). The impact of C-PEP (Choral Reading, Partner reading, Echo reading and Performance of text) on third grade Fluency and Comprehension Development. Unpublished doctoral dissertation, The University of Memphis.

- Khatham, M. D. (2018). The Use of Social Media Networks by Saudi Women and its impact on enhancing their general Knowledge: A case study. Arab Journal of Information Studies: Al-Majmaah University- King Salman Institute for Studies and Advisory Services. (8), 234 - 260.
- Ngaleka, A & Uys, W. (2013). M-learning with Whatsapp: A conversation analysis, In International Conference on e-Learning, 282-291, Cape Town, South Africa, 27-28 Jun 2013. Kidmore End: Academic Conferences International Limited.
- Plana, M. G. C., Escofet, M. I. G., Figueras, I. T., Gimeno, A., Appel, C., & Hopkins, J., (2013). Improving learners' reading skills through instant short messages: A sample study using Whatsapp. 4 th World-CALL Conference, Glasgow, 10-13.
- Rambe, P & Bere, A. (2013). Using Mobile Instant Messaging to Leverage Learner Participation and Transform Pedagogy at a South African University of Technology. British Journal of Education Technology, 44(4), 544-566.
- Rasinski, T. (2003). The Fluent reader: Oral reading strategies for building word recognition, Fluency, and comprehension. New York: Scholastic Professional Books 127-109.
- Rau, P., Gao, Q & Wu, L. (2008). Using Mobile Communication Technology in High School Education: Motivation, Pressure, and Learning Performance. Computers & Education 50 Science Direct.
- Samposon, D & Panagiotios, Z. (2013). Context-Aware Adaptive and Personalized Mobile Learning. Paper presented at Third International Conference of e-Learning and Distance, Riyadh, KSA, 3-12.
- Statista, (2021). Number of monthly active WhatsApp users worldwide from April 2013 to March 2020. <https://web.archive.org/web/20210114142315/https://www.statista.com/statistics/260819/number-of-monthly-active-whatsapp-users/>